فلما اعتزل نبت عن العمل في ولاية زهير ونصب معه ابنه الغوث اقبل عليه وكان كاملا في احواله في الشجاعة والفطنة والرأي فقال يرثي ايمن بن الهميسع ويوصيه شعرا :

قضى نحبه بعد الهميسع ايمن واخفاه فاعلم خير حي وهالك
وكل امرئ لا شك يقضي قضاؤه ويبقى بخوضه الناهل المتدارك
فشبه بني الدنيا اذا ما جهلتهم بتلك النجوم الثابتات الشوابك
فمنهن باد لاح عند طلوعه ومن آفل ولى وهاو وسالك
وكل له نور على قدر ذاته وسلطانه عند اختلاف المسالك
هل الغوث لابني وصيتي التي أوصى بها الغوث بن نبت بن مالك
يطيع زهيرا مثل ما كنت طائعا أطيع أباه ايمنا بالممالك
بني عرفت الرشد فاعرف صيانه مدى الدهر فاسلك في الامور مسالك

—

فذكر ان الغوث بن نبت حفظ وصية ابيه وعمل بها وثبت عليها وتقلد اعمال ابيه من الاطراف والثغور وفي طاعة الملك زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير وكتب الى العمال فسمعوا له واطاعوا وحملوا الاتاوة ثم انه جرد بن الغوث وهو الازد بن الغوث في اسرة وردا الى مارب ليتوطنها وعقد له الولاية على ساكنيها وامرهم له بالسمع والطاعة وكتب له اليهم كتابا والى جميع اهل العمال مارب من حضرموت

Copyright © King Saud University